

لَا فَنَاءَ لَشَائِرِ

تقرير احصائي لشهداء محافظة درعا لعام 2018

سَدِّحِيَا بِأَوْطَانِنَا كِرَامَاً
قَوْلِي لِي فِي كِتَابِيَا يَتَذَكَّرُهُ نِيَامُ الْجَمْعِ



مكتب توثيق الشهداء في درعا
Daraa Martyrs Documentation Office
www.DaraaMartyrs.org





لَا فَنَاءَ لِشَائِرِ

تقرير احصائي لشهداء محافظة درعا لعام 2018

Copyright © 2019 Daraa Martyrs Documentation Office
All right reserved

لقد كان مكتب توثيق الشهداء في درعا واضحا جدا في إعلان انحيازه للثورة السورية وفي تحديد أهداف وعمل المكتب، ويعتبر مكتب توثيق الشهداء في درعا نفسه مكون من هذه الثورة التي تسعى للعدالة والكرامة الإنسانية، ولدينا في المكتب الشجاعة الكافية لمواجهة التحديات التي فرضها تغير الواقع على الأرض، فالتزم كادر عمل المكتب طوال فترات عمله بالشفافية الكاملة والصراحة المطلقة ومشاركة المعلومات مع كافة الشركاء والجهات الحقوقية والانسانية بما يخدم مصلحة الثورة السورية.

لمزيد من المعلومات: <http://DaraaMartyrs.org>



لَا فَنَاءَ لِشَأِيرِ

تقرير احصائي لشهداء محافظة درعا لعام 2018

الفهرس

3	المقدمة
4	1 الاحصائيات الرئيسية
4	1.1 توزع الشهداء حسب التصنيفات
5	1.2 توزع الشهداء حسب الجنس
6	1.3 توزع الشهداء حسب حادثة الاستشهاد
6	1.4 التوزع الزمني للشهداء
7	1.5 التوزع الجغرافي للشهداء
8	2 الاحصائيات الخاصة
8	2.1 الشهداء خارج محافظة درعا
9	2.1.1 الشهداء في المحافظات الأخرى
9	2.1.2 الشهداء خارج الحدود السورية
9	2.2 الشهداء من خارج محافظة درعا
10	2.2.1 الشهداء من ابناء المحافظات الأخرى
10	2.2.2 الشهداء من غير السوريين
10	2.3 الشهداء من اللاجئين الفلسطينيين والنازحين الجولانيين
11	2.4 الشهداء أثناء تلقي العلاج في مشافي الدول المجاورة
11	2.5 الشهداء من المنشقين عن قوات النظام
12	2.6 الشهداء من عناصر الإسعاف والدفاع المدني
13	2.7 الشهداء من الناشطين الاعلاميين
14	3 ملف المجازر
16	4 اتفاقية خفض التصعيد
17	5 ملف الجنايات والجرائم

18.....	5.1 الاشتباكات المسلحة بين الأطراف المتنازعة
19.....	5.2 الغارات الإسرائيلية المساندة للفصائل.....
19.....	5.3 عمليات الاغتيال.....
20.....	5.4 تحت التعذيب في سجون الفصائل العسكرية المعارضة.....
20.....	5.5 الإعدامات الميدانية على يد الأطراف المسلحة.....
21.....	5.6 العمليات الانتحارية.....
21.....	6 الحملة العسكرية على محافظة درعا.....
22.....	7 الشهداء تحت التعذيب في دوائر السجل المدني.....
22.....	8 ما بعد سيطرة قوات النظام على محافظة درعا
23.....	8.1 القتلى من عناصر "فصائل التسوية"
24.....	الخاتمة.....

المقدمة

منذ اندلاع الثورة السورية في محافظة درعا في مارس / آذار 2011 وحتى اليوم مازالت قوافل الشهداء لا تتوقف، آلاف من الشهداء وأساليب مختلفة من القتل لم يسلم منها مدني أو عسكري، وطالت حتى الجنين في رحم أمه. منذ تأسيس مكتب توثيق الشهداء في درعا أعلن انحيازه التام نحو الثورة السورية وعمل على توثيق شهداء الثورة من عسكريين ومدنيين. عمل يومي وجهد كبير يقوم به المكتب في سبيل الاحتفاظ ببيانات شهداء درعا، فاستطاع المكتب المحافظة على حياديته للثورة والإنسان رغم كل ما طال الثورة من تحزبات وانقسامات، ورغم انحراف عدد من الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المحسوبة على الثورة في درعا، وارتكاب بعضها لمجازر بحق المدنيين والتورط في عمليات القصف العشوائي، إلا أن ذلك لم يمنع مكتب توثيق الشهداء في درعا من الاستمرار بتوثيق الشهداء ممن تتسبب هذه الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة باستشهادهم، بالإضافة لتوجيه الاتهامات لها مباشرة والمطالبة بمحاسبتهم.

افتتح مكتب توثيق الشهداء في درعا بداية العام 2015 موقعه الرسمي ليقدم من خلاله نتائج عمله اليومي وليبقى محتواه أرشيفا مازالت فصوله الأخيرة لم تكتب بعد، يمكنكم من خلال الموقع التعرف على هيكلية مكتب توثيق الشهداء في درعا وضوابط وثوابت عمل المكتب، والاطلاع على تقارير يومية توثق شهداء أيام هذا العام بالكامل، كما يمكنكم الاطلاع على تقارير شهرية ونصف شهرية، بالإضافة لتقارير المجازر التي شهدتها هذا العام، وغيرها من التقارير التي توثق الأعوام الأربع الماضية بالكامل.

رغم حالة الانهيار التي شهدتها الثورة في محافظة درعا في النصف الثاني من العام وسيطرة قوات النظام على كامل المحافظة، بعد انضمام الفصائل لما يسمى اتفاقية "التسوية"، توقفت العمليات العسكرية والقصف بشكل كامل، وتراجع عدد الشهداء والضحايا إلى الحد الأدنى منذ بدء الثورة السورية، لكن محاولات الإبقاء على الثورة مازالت تتفاعل بين الحين والآخر في محافظة درعا، فاختار المكتب "لا فناء لثائر" كعنوان لتقرير السنوي الإحصائي، لشهداء محافظة درعا خلال العام 2018، لما له من إشارة لتواصل روح الثورة السورية في محافظة درعا رغم ما أصابها في هذا العام، يُضاف هذا التقرير لمجموعة تقارير "سنابل من الدّم" لعام 2015، و "هُدُوْعُ القُوْت" لعام 2016، و "مَوَاكِبُ العِزِّ" لعام 2017.

أتظن أنك عندما أحرقتني
و تركتني للذاريات تخرني
أتظن أنك قد طمست هويتي!
عبثا تحاول.. لا فناء لثائر

ورقصت كالشيطان فوق رفاتي
كحلاً لعين الشمس في الفلوات
و محوت تاريخي و معتقداتي؟
أنا كالقيامة ذات يوم آت

1 الاحصائيات الرئيسية

1.1 توزيع الشهداء حسب التصنيفات

يصنف مكتب توثيق الشهداء في درعا الشهداء في قسمين رئيسيين:

القسم الأول الشهداء من العسكريين

القسم الثاني الشهداء من المدنيين، ويتم تقسيم الشهداء المدنيين إلى خمسة أقسام فرعية

أ. الإناث البالغات

ب. الذكور البالغون

ج. الأطفال ممن لم يتجاوز عمرهم 18 عام

د. الشهداء تحت التعذيب في سجون قوات النظام

هـ. الأجنة الذين يتوفون قبل الولادة بسبب إصابة الأم واستشهادها

تخضع الأقسام للتراتبية التالية: تحت التعذيب – العسكريون – الأطفال – الذكور البالغون – الإناث البالغات – الأجنة.

يبلغ عدد شهداء محافظة درعا خلال العام 2018: 787 شهيد بما يشكل 5.2 % من إجمالي عدد الشهداء منذ انطلاق الثورة وبانخفاض نسبته 14 % عن اعداد الشهداء خلال العام الماضي 2017، من بين هذا العدد الإجمالي للشهداء، تسببت الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المحسوبة على الثورة السورية باستشهاد: 21 شهيد، بما يشكل 2.6 % من إجمالي عدد الشهداء لهذا العام، كان معظمهم نتيجة سياستها بالقصف العشوائي للمناطق السكنية، حيث يتضمن هذا العدد شهداء حوادث القصف العشوائي، وإطلاق النار العشوائي بين منازل المدنيين، ولا يتضمن حوادث الاشتباكات، والضحايا تحت التعذيب، وعمليات الإعدام الميداني، حيث سيتم التطرق لها تفصيلاً ضمن فقرة الجرائم والجنايات في سياق هذا التقرير.

علماً أن هذه الإحصائية لا تتضمن القتلى من تنظيم الدولة الإسلامية في الاشتباكات ضد قوات النظام في منطقة حوض اليرموك في ريف درعا الغربي.

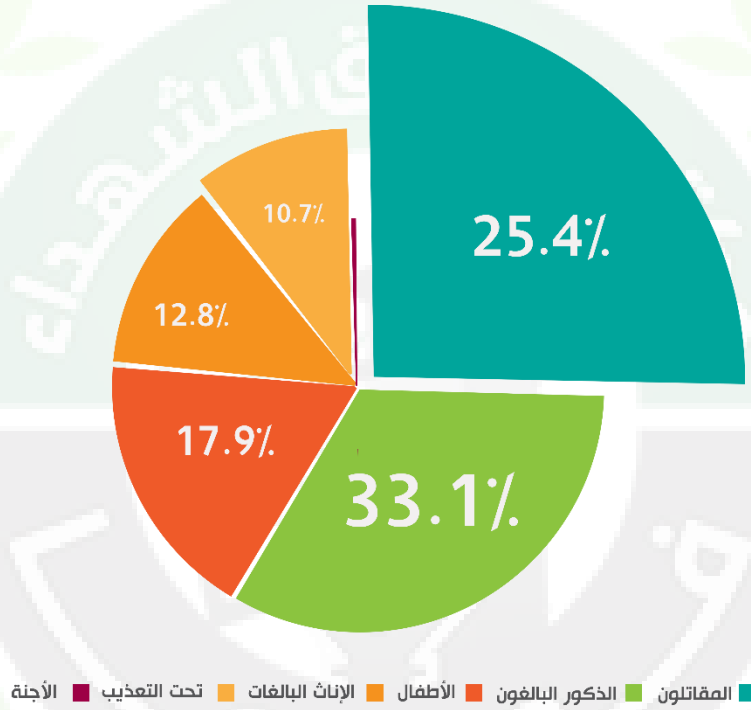
يتوزع الشهداء حسب التصنيفات على الجدول التالي:

المدنيون: 587 شهيد					العسكريون
الأجنة	الإناث البالغات	الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	200
1	101	260	84	141	

يتوزع الشهداء حسب النسب المئوية على الجدول التالي:

المديون: 74.6 %					العسكريون
الأجنة	الإناث البالغات	الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	25.4 %
0.1 %	12.8 %	33.1 %	10.7 %	17.9 %	

يُظهر الشكل البياني التالي النسب المئوية لتوزع الشهداء حسب التصنيف:



1.2 توزع الشهداء حسب الجنس

شكل الذكور ما نسبته 80.1 % من إجمالي عدد الشهداء، وكانت نسبة الأطفال بين الذكور 13.6 %، بينما كانت نسبة الإناث 19.9 % من إجمالي عدد الشهداء، ونسبة الطفلات بين الإناث 35.6 %.

يتوزع الشهداء حسب الجنس على الجدول التالي:

الإناث: 157 شهيدة			الذكور: 630 شهيد		
الأجنة	الطفلات	البالغات	الأجنة	الأطفال	البالغون
0	56	101	1	85	544

1.3 توزيع الشهداء حسب حادثة الاستشهاد

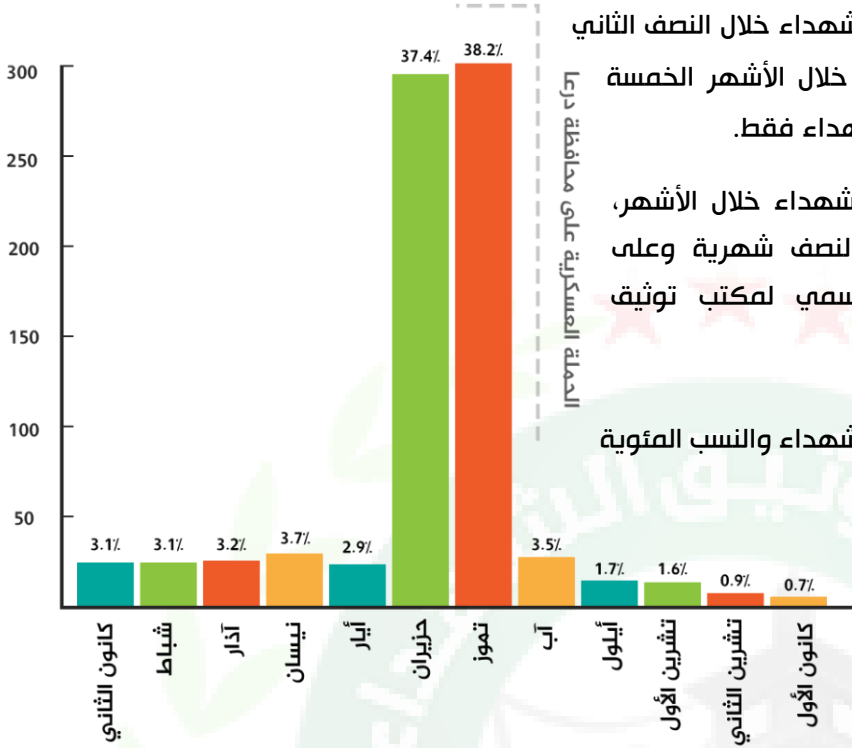
يُدرج مكتب توثيق الشهداء في درعا بحسب قاعدة بياناته الشهداء تحت تصنيفات مختلفة، تتحدث بشكل مستمر مع وقوع حوادث إضافية، حيث بلغت عدد التصنيفات لحوادث الاستشهاد لهذا العام 18 حادثة استشهاد مختلفة، حيث تم تقسيم هذه الحوادث، بحسب تعريفات محددة، بالإمكان الاطلاع عليها من خلال الموقع الرسمي لمكتب توثيق الشهداء في درعا.

يتوزع الشهداء حسب حادثة الاستشهاد على الجدول التالي:

عدد الشهداء	حادثة الاستشهاد
23	الإصابة بالاستهداف المباشر بالصواريخ الموجهة والعبوات الناسفة والرصاص الحي
153	الاشتباكات ضد قوات النظام والتواجد ضمن مواقع القتال ضد
25	الإصابة بإطلاق النار العشوائي بين تجمعات ومنازل المدنيين
19	الإعدامات الميدانية على يد قوات النظام
45	الإصابة بقصف البراميل المتفجرة من الطيران المروحي
1	الوقوع في الكمائن العسكرية لقوات النظام أثناء التواجد في أوضاع غير قتالية
55	الانفجارات الناجمة عن الألغام ومخلفات القنابل والمتفجرات
4	الاستهداف المباشر برصاص الأمن التركي أثناء التواجد قرب الحدود مع تركيا
84	تحت التعذيب أو في ظروف الاعتقال الغير قانونية في سجون ومعتقلات قوات النظام
3	الإصابة الناجمة عن خطأ أثناء التدريبات أو التحضيرات العسكرية للمعارك ضد قوات النظام
2	الحوادث الناتجة عن ضعف إمكانيات المخيمات
2	الانفجارات الناجمة عن السيارات المفخخة
1	تنفيذ العمليات الاستشهادية بالعربات المفخخة أو الأحزمة الناسفة
2	الإصابة بالغارات التي تنفذها الطائرات الحربية التابعة للاحتلال الإسرائيلي
153	الإصابة بالغارات التي تنفذها الطائرات الحربية التابعة لقوات النظام
70	الإصابة بالغارات التي تنفذها الطائرات الحربية التابعة للقوات الروسية
143	الإصابة بالقصف المدفعي والصاروخي
2	الإصابة برصاص قناصة قوات النظام

1.4 التوزيع الزمني للشهداء

شهد النصف الأول من العام استمرار تطبيق نظام خفض التصعيد والتهديئة في المنطقة، إلى أن شهد شهر حزيران/يونيو انهيار هذه الاتفاقية بشكل كامل وبدء قوات النظام لعمليات عسكرية تركزت في بدايتها في ريف درعا الشرقي ومدينة درعا قبل أن تتوسع إلى كامل المحافظة وتنتهي بسيطرة قوات النظام عليها، وساهمت



هذه العمليات العسكرية في ارتفاع أعداد الشهداء خلال النصف الثاني بشكل كبير جداً، حيث بلغت نسبة الشهداء خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام 15.8 % من إجمالي عدد الشهداء فقط.

لمزيد من المعلومات والتفاصيل عن توزيع الشهداء خلال الأشهر، بالإمكان الاطلاع على التقارير الشهرية والنصف شهرية وعلى الإحصائيات المتاحة من خلال الموقع الرسمي لمكتب توثيق الشهداء في درعا.

يُظهر الشكل البياني المجاور التوزيع الزمني للشهداء والنسب المئوية خلال الأشهر:

1.5 التوزيع الجغرافي للشهداء

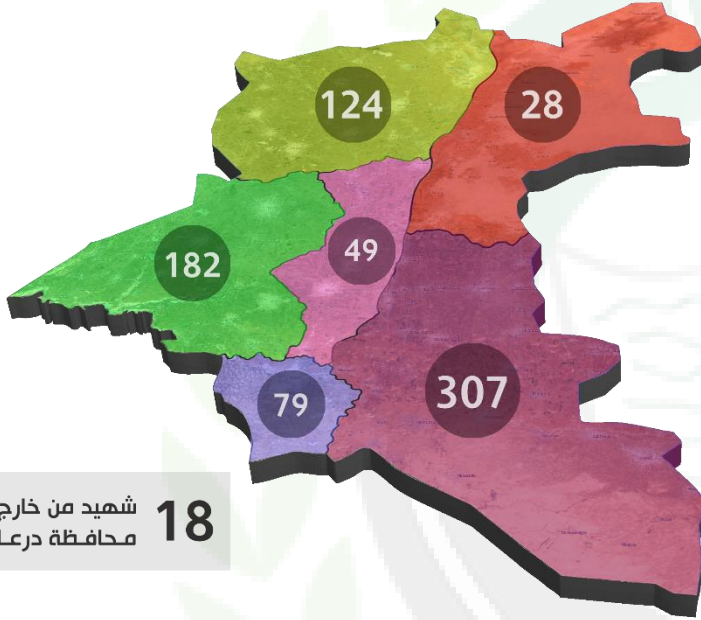
يشمل عمل مكتب توثيق الشهداء في درعا، توثيق الشهداء في كافة المدن والبلدات والقرى ضمن الحدود الإدارية لمحافظة درعا، بالإضافة لتوثيق الشهداء من أبناء محافظة درعا أثناء تواجدهم في المحافظات الأخرى، كما ويشمل التوثيق الشهداء من أبناء المحافظات الأخرى والجنسيات العربية والأجنبية أثناء تواجدهم في محافظة درعا، حيث شملت عمليات الإحصاء التي قام بها المكتب خلال العام 2018، توثيق شهداء ضمن 75 نقطة جغرافية داخل محافظة درعا. حيث جاءت المناطق الثلاث الأكثر عدداً بالشهداء كما يلي:

مدينة درعا: 79 شهيد					
المديون: 53 شهيد					العسكريون
الأجنة	الإناث البالغات	الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	26
0	8	17	8	20	

بلدة المسيفرة: 45 شهيد					
المديون: 44 شهيد					العسكريون
الأجنة	الإناث البالغات	الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	1
0	6	19	0	19	

مدينة نوى: 42 شهيد					
المدينون: 37 شهيد					العسكريون
الأجنة	الإناث البالغات	الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	5
0	14	15	2	6	

على مستوى التوزيع الجغرافي للشهداء، قام المكتب بتحديد ثلاثة أقسام رئيسية للتوزيع الجغرافي للشهداء، وهي:



أولاً: مدينة درعا (الأزرق)

ثانياً: ريف محافظة درعا، ويقسم إلى خمسة أقسام فرعية

1. الريف الشرقي (البنفسجي)
2. الريف الشمالي الشرقي (الأحمر)
3. الريف الأوسط (النهدي)
4. الريف الغربي (الأخضر)
5. الريف الشمالي الغربي (الأصفر)

ثالثاً: الشهداء من خارج محافظة درعا

تُظهر الخريطة المجاورة التوزيع الجغرافي للشهداء خلال عام 2018، ويوضح العدد المرتفع في ريف محافظة درعا الشرقي تركيز الحملة العسكرية التي بدأتها قوات النظام مدعومة بالطائرات الحربية الروسية على تلك المنطقة خلال شهري حزيران/يونيو وتموز/يوليو، وساهم المستوى الكبير من العنف الذي تم ارتكابه في هذه المنطقة إلى إلزام فصائل المعارضة على الانضمام إلى ما بات يُسمى بـ "اتفاقية التسوية" في المناطق المتبقية من المحافظة.

لمزيد من المعلومات والتفاصيل عن أعداد الشهداء في مدن وبلدات وقرى المحافظة، بالإمكان الاطلاع على خريطة تفصيلية من خلال الموقع الرسمي لمكتب توثيق الشهداء في درعا.

2 الاحصائيات الخاصة

2.1 الشهداء خارج محافظة درعا

حرص مكتب توثيق الشهداء في درعا على متابعة وتوثيق الشهداء من أبناء محافظة درعا، أثناء تواجدهم خارج المحافظة، سواء للمشاركة في العمليات العسكرية خارجها، أو ممن يسكن ويعمل خارج المحافظة، أو من النازحين خارجها، لاسيما بعد عمليات التهجير التي شهدتها الجنوب السوري ونزوح عشرات الآلاف نحو محافظتي إدلب وحلب

وما رافقها من محاولات دخول غير شرعي إلى تركيا، واستمر المكتب بمتابعة الشهداء خارج الحدود السورية، خصوصاً من يتعلق استشهادهم بامتداد وتداعيات للثورة السورية، حيث شمل هذا العام توثيق شهيد في الأردن.

2.1.1 الشهداء في المحافظات الأخرى

تم توثيق استشهاد 49 شهيد من أبناء محافظة درعا، أثناء تواجدهم في 8 محافظات مختلفة، حيث كان العدد الأكبر من الشهداء في محافظة القنيطرة، والتي شهدت نزوح مئات الآلاف من أبناء محافظة درعا إليها خلال العمليات العسكرية. بينما لا تتضمن هذه الأرقام الشهداء ممن قضى تحت التعذيب، حيث توزع الشهداء من أبناء محافظة درعا، أثناء تواجدهم في المحافظات الأخرى، كما يلي:

عدد الشهداء	المحافظة	عدد الشهداء	المحافظة
1	حماة	5	إدلب
1	حمص	1	السويداء
8	دمشق	21	القنيطرة
11	ريف دمشق	1	حلب

2.1.2 الشهداء خارج الحدود السورية

تم توثيق استشهاد 1 شهيد خلال تواجده خارج الحدود السورية، وتحديدًا في مخيم الزعتري للاجئين في الأردن، نتيجة تعرض المخيم لموجات من السيول التي لم يكن مجهزا بشكل جيد للتعامل معها، علما أن هذا التوثيق لا يشمل الضحايا في حوادث الغرق أثناء محاولة الهجرة نحو الدول الأوروبية، حيث توزع الشهداء من أبناء محافظة درعا، أثناء تواجدهم خارج الحدود السورية، كما يلي:

عدد الشهداء	الدولة
1	الأردن

2.2 الشهداء من خارج محافظة درعا

عمل مكتب توثيق الشهداء في درعا على توثيق الشهداء من غير أبناء محافظة درعا، وذلك أثناء تواجدهم داخل المحافظة، سواء للمشاركة العمليات العسكرية داخلها، أو ممن يسكن ويعمل داخل المحافظة، أو من النازحين فيها، وشملت عمليات التوثيق، الشهداء من حملة الجنسية السورية، ومن غير السوريين كذلك، وذلك حرصاً على توثيق كامل الشهداء وتزويد المكاتب والهيئات الحقوقية بهذا التوثيق.

2.2.1 الشهداء من أبناء المحافظات الأخرى

تم توثيق استشهاد 14 شهيد من أبناء المحافظات السورية الأخرى، أثناء تواجدهم في محافظة درعا، حيث كان العدد الأكبر من الشهداء من محافظة ريف دمشق، توزع الشهداء من أبناء المحافظات الأخرى، أثناء تواجدهم في محافظة درعا، كما يلي:

عدد الشهداء	المحافظة	عدد الشهداء	المحافظة
3	حمص	1	إدلب
1	دير الزور	1	السويداء
6	ريف دمشق	2	القيطرة

2.2.2 الشهداء من غير السوريين

تم توثيق استشهاد 4 شهداء من غير السوريين، أثناء تواجدهم في محافظة درعا، استشهد 1 منهم أثناء تواجدهم في محافظة درعا للمشاركة في العمليات العسكرية داخلها، بالإضافة لعائلة من المقيمين في المحافظة.

عدد الشهداء	الجنسية
1	الأردن
3	لبنان

2.3 الشهداء من اللاجئين الفلسطينيين والنازحين الجولانيين

خصص مكتب توثيق الشهداء في درعا قسمًا خاصًا لمتابعة توثيق الشهداء من أبناء مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والنازحين الجولانيين في درعا، وذلك على اختلاف تصنيفهم، حيث وثق المكتب استشهاد 4 شهداء من اللاجئين الفلسطينيين، ووثق المكتب استشهاد 10 شهداء من النازحين الجولانيين.

يتوزع الشهداء من اللاجئين الفلسطينيين على الجدول التالي:

المدنيون: 3 شهداء					العسكريون
الأجنة	الإناث البالغات	الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	1
0	0	0	3	0	

يتوزع الشهداء من النازحين الجولانيين على الجدول التالي:

المدنيون: 4 شهداء					العسكريون
الأجنحة	الإناث البالغات	الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	6
0	1	1	0	2	

2.4 الشهداء أثناء تلقي العلاج في مشافي الدول المجاورة

نتيجة ضعف الحالة الطبية في المناطق المحررة في محافظة درعا قبيل سيطرة قوات النظام عليها، استمر اعتماد المحافظة على مشافي الدول المجاورة بشكل رئيسي، مع استمرار الصعوبات المرافقة لإدخال الجرحى إلى مشافي الأردن أو فلسطين المحتلة.

استطاع مكتب توثيق الشهداء في درعا توثيق استشهاد 18 شهيد، من الجرحى ممن تم إسعافهم لتلقي العلاج في مشافي الدول المجاورة، بينهم 11 شهيد في مشافي الأردن، 6 شهداء في مشافي فلسطين المحتلة، بالإضافة لـ 1 شهيد في مشافي تركيا، حيث لا تتضمن هذه الإحصائيات من تلقى العلاج نتيجة الإصابة بحوادث السير أو الأسباب المرضية وغيرها، ويقتصر التوثيق على الشهداء من ذوي الإصابات التي تم شرحها سابقاً ضمن حوادث الاستشهاد.

يتوزع الشهداء من الجرحى أثناء تلقيهم العلاج في مشافي دول الجوار على الجدول التالي:

المدنيون: 8 شهداء			العسكريون
الإناث البالغات	الذكور البالغون	الأطفال	10
1	5	2	

2.5 الشهداء من المنشقين عن قوات النظام

في توثيق الشهداء من المنشقين عن جيش وقوات النظام وأفرعه الأمنية وأجهزته الشرطة المختلفة، استطاع مكتب توثيق الشهداء في درعا توثيق استشهاد 7 شهداء من المنشقين برتبهم المختلفة، بينهم 2 شهيد خارج محافظة درعا، حيث استطاع المكتب إحصاء 7 رتب عسكرية مختلفة للشهداء، حيث توزع الشهداء بحسب رتبهم العسكرية كما يلي:

عدد الشهداء	الرتبة العسكرية عند الإنشاق
1	رقيب
1	مجنّد
1	مساعد أول
1	مقدم
1	ملازم أول
1	شرطي
1	نقيب

2.6 الشهداء من عناصر الإسعاف والدفاع المدني

في توثيق الشهداء من العاملين في حقل عمليات الإسعاف والدفاع المدني، استطاع مكتب توثيق الشهداء في درعا توثيق استشهاد 9 شهداء من عناصر الإسعاف والدفاع المدني، أثناء تحركاتهم أو خلال أداء واجبهم في إسعاف الجرحى وانتشال الشهداء والجرحى من تحت الأنقاض، وكان من بين هؤلاء الشهداء 5 شهداء من فرق الدفاع المدني السوري، بالإضافة لشهيدة من العاملات في مجال القبالة القانونية، واستشهد غالبية الشهداء خلال شهر حزيران/يونيو حيث شهد بدء الحملة العسكرية على محافظة درعا وتركيز قوات النظام لاستهداف المشافي وتحركات فرق الإسعاف والدفاع المدني.

وثق مكتب توثيق الشهداء في درعا، من الشهداء من العاملين في حقل عمليات الإسعاف والدفاع المدني، كلاً من:

1. **الشهيد هزاع عبد الله السعد:** ممرض في المكتب الطبي في حي جوبر في دمشق، استشهد بعد إصابته بغارة للطيران الحربي على بلدة عين ترما في محافظة ريف دمشق بتاريخ 8 آذار/مارس 2018.
2. **الشهيد سيف سامي القادري:** من عناصر الدفاع المدني في بلدة ناحطة، استشهد بعد إصابته بالقصف المدفعي على بلدة ناحطة بتاريخ 19 حزيران/يونيو 2018.
3. **الشهيدة ميسون إبراهيم الحربات:** قابلة قانونية في مشفى مدينة الحراك، استشهدت بعد إصابته بالقصف المدفعي على مدينة الحراك بتاريخ 21 حزيران/يونيو 2018.
4. **الشهيد عبد الهادي محمد الحريري:** من عناصر الدفاع المدني في بلدة بصر الحرير، استشهد بعد إصابته بغارة للطيران الحربي الروسي على بلدة بصر الحرير بتاريخ 25 حزيران/يونيو 2018.

5. **الشهيد إبراهيم محمد أبو سالم:** من عناصر الدفاع المدني في مدينة الحراك، استشهد بعد اصابته بغارة للطيران الحربي الروسي على مدينة الحراك بتاريخ 25 حزيران/يونيو 2018.

6. **الشهيد أنس محمد أبو سالم:** ممرض في مشفى مدينة الحراك، استشهد بعد اصابته بغارة للطيران الحربي الروسي على مدينة الحراك بتاريخ 25 حزيران/يونيو 2018.

7. **الشهيد محمد علي الزعبي:** ممرض في مشفى بلدة الجيزة، استشهد بعد اصابته بغارة للطيران الحربي على بلدة الجيزة بتاريخ 27 حزيران/يونيو 2018.

8. **الشهيد عدنان محمد العبيد:** من عناصر الدفاع المدني في بلدة السهوة، استشهد بعد اصابته بقصف البراميل المتفجرة على بلدة غصم بتاريخ 30 حزيران/يونيو 2018.

9. **الشهيد سليمان محمد المفعلاوني:** من عناصر الدفاع المدني في بلدة أم المياذن، استشهد بعد اصابته بغارة للطيران الحربي الروسي على بلدة أم المياذن بتاريخ 6 تموز/يوليو 2018.

2.7 الشهداء من الناشطين الاعلاميين

في توثيق الشهداء من العاملين في الإعلام كناشطين اعلاميين ضمن الهيئات والمؤسسات الإعلامية، وكناشطين مستقلين، ومراسلين ميدانيين، استطاع مكتب توثيق الشهداء في درعا توثيق استشهاد 3 شهداء من الناشطين الإعلاميين، من إجمالي 128 ناشط إعلامي شهيد، تم توثيقهم منذ بداية الثورة السورية، حيث وثق المكتب كل من:



1. **الشهيد محمد قاسم الحريري:** ناشط إعلامي عسكري في فرقة عامود حوران، من أبناء بلدة بصر الحرير، استشهد بعد اصابته بالاشتبكات ضد قوات النظام على أطراف بلدة بصر الحرير بتاريخ 25 حزيران/يونيو 2018.



2. **الشهيد نبيل محمد الدخل الله:** ناشط إعلامي مستقل، من أبناء بلدة تسيل، استشهد بعد اصابته بغارة للطيران الحربي على أطراف بلدة تسيل بتاريخ 20 تموز/يوليو 2018.

3. **شهيد تحت التعذيب (تحفظ على الاسم):** ناشط إعلامي مستقل، استشهد تحت التعذيب في سجون قوات النظام بعد اعتقال دام أكثر من خمسة أعوام، تلقى أهله نبأ استشهاده عن طريق دائرة السجل المدني بتاريخ 4 أيلول/سبتمبر 2018، وتم التحفظ على نشر الاسم بناء على رغبته.

3 ملف المجازر

خصص مكتب توثيق الشهداء في درعا قسماً خاصاً لتوثيق المجازر التي ترتكبها قوات النظام ومختلف الأطراف الفاعلة في محافظة درعا، حيث شهد هذا العام توثيق 13 مجزرة، جميعها بعد بدء الحملة العسكرية على محافظة درعا خلال شهري حزيران/يونيو – تموز/يوليو 2018، ستة من هذه المجازر وقعت خلال الأسبوع الأخير من شهر حزيران/يونيو 2018.

يعتمد مكتب توثيق الشهداء في درعا على تعريف المجزرة بأنها الحادثة التي تتسبب بمقتل سبعة أشخاص على الأقل في حادثة واحدة، لا يملكون فيها القدرة على الدفاع عن أنفسهم، وجاءت المجازر التي وثقها المكتب على الشكل التالي:

1. **مجزرة غارات الطيران الحربي الروسي في مدينة نوى** 26 حزيران/يونيو 2018: استهدف الطيران الحربي الروسي أحياء مدينة نوى بعدة غارات جوية، راح ضحية المجزرة ثمانية شهداء بينهم سيدتين وطفلين.

2. **مجزرة غارات الطيران الحربي في بلدة الطيبة** 27 حزيران/يونيو 2018: استهدف الطيران الحربي بلدة الطيبة بعدة غارات جوية استهدفت إحداهما منزلاً يقطنه عدد من النازحين في بلدة الطيبة، راح ضحية المجزرة ثلاثة عشر شهيدا بينهم سيدتين وسبعة أطفال.

3. **مجزرة غارات الطيران الحربي على ملجان في بلدة المسيفرة** 28 حزيران/يونيو 2018: استهدف الطيران الحربي ملجان يقطنهما مدنيين في بلدة المسيفرة بصاروخين فراغيين، راح ضحية المجزرة ستة وعشرون شهيدا بينهم ثلاثة نساء وعشرة أطفال.

4. **مجزرة البراميل المتفجرة من الطيران المروحي على ملجأ في بلدة غصم 30 حزيران/يونيو 2018:** استهدف الطيران المروحي مدرسة، اتخذ عدد من النازحين من قبوها ملجأ، بأحد البراميل المتفجرة في بلدة غصم، راح ضحية المجزرة عشرة شهداء بينهم سيدة وثلاثة أطفال وعنصر من الدفاع المدني.
5. **مجزرة غارات الطيران الحربي على ملجأ في بلدة معربة 30 حزيران/يونيو 2018:** استهدف الطيران الحربي التابع لقوات النظام ملجأ يقطنه مدنيين في بلدة معربة بثلاثة صواريخ فراغية، راح ضحية المجزرة خمسة عشر شهيدا بينهم سيدتين وطفلين.
6. **مجزرة غارات الطيران الحربي والقصف الصاروخي على ملجأ في بلدة السهوة 30 حزيران/يونيو 2018:** استهدف الطيران الحربي التابع لقوات النظام ملجأ يقطنه مدنيين في بلدة السهوة بصاروخ فراغي أتبعته بقصف صاروخي عنيف على محيط الملجأ، راح ضحية المجزرة تسعة عشر شهيدا بينهم خمسة سيدات وخمسة أطفال.
7. **مجزرة في انفجار لألغام زرعتها قوات النظام بين بلدتي المسيفرة والسهوة 2 تموز/يوليو 2018:** تسبب انفجار لألغام زرعتها قوات النظام حديثا بين بلدتي المسيفرة والسهوة دون اتخاذ أي إجراءات للسلامة أو إغلاق للطرقات، إلى وقوع مجزرة راح ضحيتها أحد عشر شهيدا بينهم ثلاثة سيدات وستة أطفال.
8. **مجزرة البراميل المتفجرة بحق نازحي محافظة درعا في قرية عين التينة في محافظة القنيطرة 17 تموز/يوليو 2018:** استهدف الطيران المروحي مدرسة، اتخذ عدد من النازحين من محافظة درعا منها مسكن لهم، بأحد البراميل المتفجرة في قرية عين التينة في محافظة القنيطرة، راح ضحية المجزرة خمسة عشر شهيدا بينهم ثلاثة سيدات وأحد عشر طفلا.
9. **مجزرة غارات الطيران الحربي والقصف الصاروخي على مدينة نوى 17 تموز/يوليو 2018:** استهدف الطيران الحربي التابع لقوات النظام أحياء مدينة نوى بعدد من الغارات بالتزامن مع استهداف المدينة براجمات الصواريخ بشكل مكثف وعشوائي، راح ضحية المجزرة ثمانية عشر شهيدا بينهم سبعة سيدات إحداهن حامل وأربعة أطفال.
10. **مجزرة غارات الطيران الحربي الروسي على أطراف قرية عين ذكر 23 تموز/يوليو 2018:** استهدف الطيران الحربي الروسي موكبا للنازحين من منطقة حوض اليرموك بين بلدة تسيل وقرية عين ذكر، راح ضحية المجزرة سبعة شهداء جميعهم من المدنيين.

11. مجزرة القصف الصاروخي على مخيم للنازحين على أطراف قرية كويا 29 تموز/يوليو 2018: استهدفت قوات النظام بقصف صاروخي عنيف محيط قرية كويا في منطقة حوض اليرموك ما تسبب في إصابة إحدى خيام النازحين بشكل مباشر، راح ضحية المجزرة ثمانية شهداء هم سيدة وسبعة أطفال.

12. 13. مجزرتان نتيجة غارات الطيران الحربي الروسي والقصف الصاروخي على مخيم للنازحين على أطراف قرية كويا 31 تموز/يوليو 2018: استهدفت قوات النظام والطائرات الحربية الروسية مخيم النازحين على أطراف قرية كويا، الطائرات الروسية استهدفت المخيم بعدة غارات بالصواريخ الفراغية وخلفت مجزرة راح ضحيتها سبعة شهداء بينهم سيدتين وطفلين، ثم استهدفت قوات النظام المخيم برجمات الصواريخ وخلفت مجزرة راح ضحيتها سبعة شهداء بينهم سيدة وطفلين.

4 اتفاقية خفض التصعيد

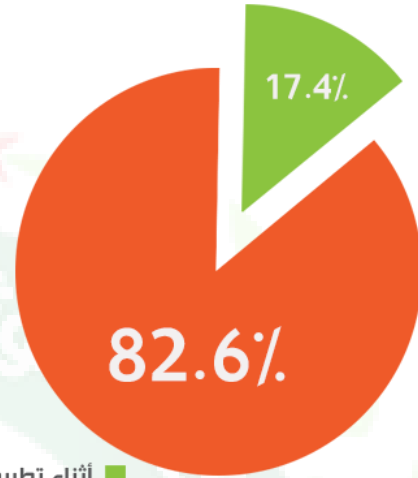
في التاسع من شهر تموز/يوليو 2017 تم الإعلان عن اتفاقية لخفض التصعيد في المنطقة الجنوبية، لإيقاف سلسلة من الهجمات والمعارك العنيفة التي امتدت من شهر شباط/فبراير لغاية بداية شهر تموز/يوليو من ذات العام، واستمر العمل بهذه الاتفاقية رغم كل ما شابها من خروقات وانتهاكات لغاية التاسع عشر من شهر حزيران/يونيو 2018 بعد أن بدأت قوات النظام مدعومة بالطائرات الحربية الروسية عملية عسكرية انتهت بعد ثلاثة وأربعين يوماً بالسيطرة على كامل محافظة درعا وجنوب سوريا.

أرخت هذه الفترة الزمنية لاتفاقية خفض التصعيد لمنطقة فصل بين منطقتين زمنيتين ضمن عام 2018، امتدت الأولى منذ بداية العام لغاية انتهاء مرحلة خفض التصعيد والثانية لما أتى بعدها، حيث وثق مكتب توثيق الشهداء في درعا خلال فترة خفض التصعيد الممتدة ضمن عام 2018 لـ 137 شهيد، بينما وثق للفترة ما بعد الاتفاقية 650 شهيد بارتفاع معدله 474% في أعداد الشهداء.

في ذات السياق كثفت قوات النظام من تنفيذ عمليات اغتيال بالعبوات الناسفة خلال الفترة الاتفاقية، حيث وثق المكتب استشهاد 29 شهيد نتيجة استهدافهم بشكل مباشر بالعبوات الناسفة والصواريخ الموجهة من قبل قوات النظام، بما نسبته 21.1% من عموم الشهداء خلال فترة الاتفاقية.

يُظهر الشكل البياني التالي نسبة الشهداء في الفترة أثناء اتفاقية خفض التصعيد الممتدة منذ بداية العام 2018 لغاية التاسع عشر من شهر حزيران/يونيو 2018، إلى نسبتهم في الفترة بعد انتهاء الاتفاقية والممتدة منذ التاسع عشر من شهر حزيران/يونيو 2018 لغاية نهاية العام 2018:

يقدر مكتب توثيق الشهداء في درعا عدد الغارات الجوية والبراميل المتفجرة التي استهدفت محافظة درعا خلال أيام الحملة العسكرية والتي شهدت أنهيار اتفاقية خفض التصعيد بأكثر من 1500 غارة وبرميل متفجر، أدت هذه الهجمات لاستشهاد 209 شهيد من المدنيين بينهم 52 نساء بالإضافة لـ 67 طفل.



■ أثناء تطبيق اتفاقية خفض التصعيد ■ ما بعد انتهاء اتفاقية خفض التصعيد

5 ملف الجنايات والجرائم

في منتصف عام 2012، استحدث مكتب توثيق الشهداء في درعا، قسماً خاصاً بجرائم القتل والجنايات التي ترتكبها الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة الفاعلة ضمن المناطق الخارجة عن سيطرة قوات النظام، وألحق المكتب هذا القسم بقاعدة بيانات مخصصة تتضمن توثيق هذه الجرائم والجنايات، وما يضاف لها من صراعات داخلية بين هذه الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة.

خلال عام 2018، شهدت محافظة درعا انخفاضاً ملحوظاً في حوادث القتل والصراعات الداخلية، وذلك نتيجة سيطرة قوات النظام على كامل المحافظة خلال النصف الثاني من العام، فاقترنت حوادث الجنايات والجرائم بما فيها الاغتيالات والاعدامات الميدانية على النصف الأول من العام، حيث طال عدد من هذه العمليات قياديين عسكريين بارزين ضمن الفصائل العسكرية وناشطين اعلاميين وفرق دفاع مدني ومدنيين.

إن مكتب توثيق الشهداء في درعا، من خلال عمله ضمن هذا الملف، يؤكد أنه حافظ على حياديته التامة، ويؤكد أنه بذل جهداً واسعاً في توثيق التفاصيل الكاملة لهذه الجرائم والجنايات، على الرغم من التكتّم الذي كان يلف جوانب هذه الحوادث، والخطورة الأمنية التي تعرض لها أعضاء المكتب أثناء عملهم في هذا الملف، وبنوه المكتب أن الأرقام التي سيتم عرضها، قد تحتوي أخطاء، ناجمة عن تكتّم جميع الأطراف المعنية عليها، ولكنها تقترب بنسبة كبيرة من الأرقام الحقيقية.

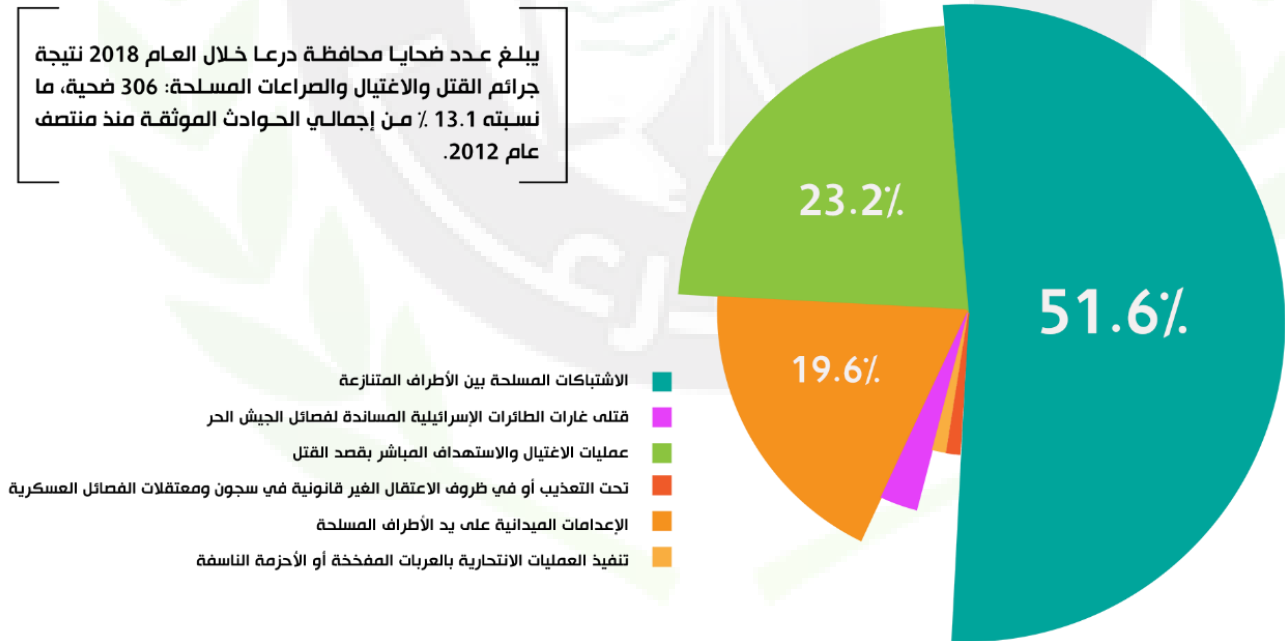
يبلغ عدد ضحايا محافظة درعا خلال العام 2018 نتيجة جرائم القتل والاغتيال والصراعات المسلحة: 306 ضحية، ما نسبته 13.1 % من إجمالي الحوادث الموثقة منذ منتصف عام 2012.

يُذكر أن المكتب استحدث تصنيفا جديدا خلال هذه العام لتصنيف الضحايا من مقاتلي جيش خالد بن الوليد الذين قتلوا بعد استهدافهم بطائرات حربية إسرائيلية كانت تشن غارات على منطقة حوض اليرموك لمساندة فصائل الجيش الحر في المنطقة، واعتبر المكتب هذا الإسناد الإسرائيلي للفصائل كجزء من ملف الجنايات والجرائم لارتباطه بالمعارك الداخلية.

يتوزع الضحايا حسب التصنيفات على الجدول التالي:

عدد الضحايا	الحادثة
158	الاشتباكات المسلحة بين الأطراف المتنازعة
9	قتلى غارات الطائرات الإسرائيلية المساندة لفصائل الجيش الحر
71	عمليات الاغتيال والاستهداف المباشر بقصد القتل
4	تحت التعذيب أو في ظروف الاعتقال الغير قانونية في سجون ومعتقلات الفصائل العسكرية
60	الإعدامات الميدانية على يد الأطراف المسلحة
4	تنفيذ العمليات الانتحارية بالعربات المفخخة أو الأحزمة الناسفة

يُظهر الشكل البياني التالي توزيع الضحايا حسب الحادثة:



5.1 الاشتباكات المسلحة بين الأطراف المتنازعة

واصلت الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المتنازعة في محافظات درعا، اشتباكاتهما الواسعة في أكثر من منطقة في المحافظة، وبشكل رئيسي في منطقة حوض اليرموك في ريف درعا الغربي، حيث استخدمت خلالها

مختلف أنواع الأسلحة، واستمرت هذه المعارك طوال النصف الأول من العام، حتى انتهت بسيطرة قوات النظام على كامل محافظة درعا، حيث وثق قسم الجنايات ضمن مكتب توثيق الشهداء في درعا 158 ضحية من المقاتلين بما يشكل انخفاض مقداره 62 ٪ عن عدد الضحايا من الاشتباكات خلال العام الماضي 2017، وصنف مكتب توثيق الشهداء في درعا هذه المواجهات إلى قسمين، هما:

1. الاشتباكات في منطقة حوض اليرموك: تواصلت الاشتباكات المستمرة منذ أكثر من أربعة أعوام بين الأطراف المتنازعة في منطقة حوض اليرموك، من أبرزها فصائل جبهة فتح الشام وحركة أحرار الشام والجبهة الجنوبية وفصائل أخرى من طرف، وحيش خالد بن الوليد الذي انتقل لمسمى تنظيم الدولة الإسلامية في وقت لاحق من طرف آخر، حيث قتل نتيجة هذه الاشتباكات 143 ضحية على الأقل من الطرفين، وتواصلت هذه المعارك إلى ما قبل سيطرة قوات النظام على كامل محافظة درعا بأيام قليلة وانتهت بعد أن سيطرت قوات النظام على منطقة حوض اليرموك.

2. الاشتباكات المحدودة: اندلعت اشتباكات متفرقة بين فصائل من المعارضة المحسوبة على الجيش الحر في أكثر من منطقة في محافظة درعا، لأسباب مختلفة، دون أن تتطور لمعارك واسعة، وحافظت على محدوديتها قبل أن يتم حلها، خلفت هذه النوعية من الاشتباكات 12 ضحية على الأقل من الأطراف المتحاربة.

3. الاشتباكات بين الفصائل خارج محافظة درعا: شارك المقاتلون من أبناء محافظة درعا في اشتباكات شهدتها مناطق تخضع لسيطرة الفصائل في المحافظات الأخرى، لاسيما في محافظتي دمشق وجنوب دمشق، خلفت هذه الاشتباكات 3 ضحايا على الأقل من أبناء محافظة درعا، 2 منهم بالاشتباكات ضد تنظيم الدولة الإسلامية في أحياء جنوب محافظة دمشق.

5.2 الغارات الإسرائيلية المساندة للفصائل

شهد هذا العام تطورا على ملف الاشتباكات المسلحة بين الأطراف المتنازعة في محافظة درعا، حيث ظهر حصول فصائل الجيش الحر على إسناد من طائرات إسرائيلية أثناء معاركها ضد جيش خالد بن الوليد في منطقتي حوض اليرموك، حيث سقط 9 ضحايا من عناصر جيش خالد بن الوليد بعد استهدافهم بطائرات حربية إسرائيلية كانت تشن غارات على منطقة حوض اليرموك لمساندة فصائل الجيش الحر في المنطقة، واعتبر المكتب هذا الإسناد الإسرائيلي للفصائل كجزء من ملف الجنايات والجرائم لارتباطه بالمعارك الداخلية.

5.3 عمليات الاغتيال

لم تستطع الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة والهيئات العسكرية والأمنية المحسوبة على الثورة السورية أن تحد من وتيرة عمليات الاغتيال التي استهدفت شخصيات عسكرية ومدنية وإعلامية، بشكل شبه يومي، حيث استطاع

مكتب توثيق الشهداء في درعا من توثيق مقتل 71 ضحية نتيجة عمليات الاغتيال خلال النصف الأول من العام 2018 فقط، صنف مكتب توثيق الشهداء في درعا عمليات الاغتيال إلى ثلاث أقسام هي:

1. الاغتيالات بالرصاص: تركزت معظم عمليات الاغتيال بالرصاص على الطرقات الرئيسية الرابطة بين مدن وبلدات المحافظة، حيث وثق المكتب اغتيال 54 ضحية بالرصاص، بينهم 20 مقاتلاً من الفصائل المعارضة، بالإضافة لناشطين إعلاميين.

2. الاغتيالات بالعبوات الناسفة التي لا تقف قوات النظام خلفها: انحصرت عمليات الاغتيال التي يرجح عدم تورط قوات النظام فيها على عمليات داخل المدن والبلدات وفي مناطق بعيدة عن خطوط الاشتباكات، حيث وثق المكتب اغتيال 11 ضحية بتفجير العبوات الناسفة، بينهم 9 مقاتلاً من الفصائل المعارضة.

3. الاغتيالات بالتفجيرات الانتحارية: وقعت حادثة اغتيال واحدة ناتجة عن تفجير انتحاري في محافظة درعا، خلال هذا العام، لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنها، راح ضحية هذه العملية 6 مقاتلين من هيئة تحرير الشام بينهم أربعة قادة عسكريين أحدهم من جنسية غير سورية.

5.4 تحت التعذيب في سجون الفصائل العسكرية المعارضة

تورطت الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المحسوبة على الثورة السورية في درعا، بعمليات اعتقال عشوائي وتعذيب في السجون، ومارست هذه الأطراف جرائم التعذيب بحق المعتقلين، وصل بعضها إلى القتل تحت التعذيب، حيث استطاع مكتب توثيق الشهداء في درعا توثيق مقتل 4 ضحايا تحت التعذيب في سجون هذه الفصائل والأطراف المختلفة، أحدهم ناشط إعلامي، حيث توزعت كما يلي:

عدد الضحايا	الجهة المتورطة بعمليات القتل تحت التعذيب
1	جيش الإسلام
2	تحالف جيش الثورة
1	المخافر الثورية التابعة للحكومة المؤقتة والجبهة الجنوبية

علماً أن هذه الحوادث لا تتضمن المعتقلين ممن تم إعدامهم ميدانياً في وقت لاحق من عملية الاعتقال.

5.5 الإعدامات الميدانية على يد الأطراف المسلحة

شهد هذا العام ارتكاب الفصائل العاملة في محافظة درعا بالإضافة لمجهولين لعمليات إعدام ميدانية واسعة، حيث استطاع مكتب توثيق الشهداء في درعا من توثيق مقتل 60 ضحية نتيجة لعمليات الإعدام الميداني، علماً أن

هذه الإحصائية لا تتضمن عمليات الإعدام الميداني التي رافقت الحملة التي شنتها قوات النظام وفصائل الجيش الحر ضد تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة حوض اليرموك والتي شهدت عمليات إعدام ميدانية جماعية واسعة.

يُذكر أن جيش الإسلام وهيئة تحرير الشام بالإضافة لتحالف جيش الثورة، هي الأطراف التي ارتكبت العدد الأكبر من عمليات الإعدام الميداني، حيث وثق مكتب توثيق الشهداء في درعا مقتل 23 ضحية نتيجة لعمليات الإعدام الميداني على يد هذه الأطراف.

5.6 العمليات الانتحارية

شهد هذا العام توثيق مقتل 2 مقاتل من تنظيم الدولة الإسلامية بالإضافة لـ 1 مقاتل من جيش خالد بن الوليد، وتوثيق 1 مقاتل لم يتم الإعلان عن الجهة التي ينتمي لها، وذلك بعد تنفيذهم لعمليات انتحارية جميعها مرتبطة بالنزاع بين هذه الأطراف وفصائل المعارضة في محافظة درعا، علماً أن هذه الإحصائية لا تتضمن العمليات الانتحارية التي نفذها تنظيم الدولة الإسلامية ضد قوات النظام أثناء حملتها العسكرية على محافظة درعا ومنطقة حوض اليرموك.

6 الحملة العسكرية على محافظة درعا

بدأت قوات النظام مدعومة بالطائرات الحربية الروسية عملية عسكرية في التاسع عشر من شهر حزيران/يونيو 2018 لغاية الواحد والثلاثون من شهر تموز/يوليو 2018، انتهت بسيطرة قوات النظام على كامل محافظة درعا، حيث شهدت هذه الفترة الممتدة على ثلاثة وأربعين يوماً أعلى معدل من الانتهاكات والمجازر والعدد الأكبر من الشهداء خلال العام كاملاً.

يتوزع الشهداء خلال فترة الحملة العسكرية على محافظة درعا حسب التصنيفات على الجدول التالي:

المدنيون: 372 شهيد				العسكريون
الأجنة	الإناث البالغات	الذكور البالغون	الأطفال	149
1	79	191	101	

علماً أن هذه الإحصائية لا تتضمن القتلى من تنظيم الدولة الإسلامية في الاشتباكات ضد قوات النظام في منطقة حوض اليرموك في ريف درعا الغربي.

خلال الحملة العسكرية على محافظة درعا كثفت الطائرات الحربية الروسية والطائرات الحربية والمروحية التابعة لقوات النظام من استهداف مدن وبلدات وقرى المحافظة بشكل مكثف، حيث يقدر مكتب توثيق الشهداء في درعا عدد الغارات الجوية والبراميل المتفجرة التي استهدفت محافظة درعا خلال أيام الحملة العسكرية بأكثر من 1500

غارة وبرميل متفجر، أدت هذه الهجمات لاستشهاد 209 شهيد من المدنيين بينهم 52 نساء بالإضافة لـ 67 طفل، حيث شكل هذا العدد من الشهداء ما نسبته 56.1٪ من إجمالي عدد الشهداء المدنيين خلال الحملة العسكرية.

7 الشهداء تحت التعذيب في دوائر السجل المدني

انتهج النظام سياسية جديدة خلال هذا العام بحق المعتقلين ممن استشهد تحت التعذيب في السجون والمعتقلات، وتقوم هذه السياسية على إسقاط قيد السجل المدني للمعتقل وتحويله في السجلات الحكومية إلى حالة "الوفاة"، حيث وثق مكتب توثيق الشهداء في درعا 68 شهيد من المعتقلين تحت التعذيب في سجون قوات النظام ممن تم تحويل قيدهم إلى حالة "الوفاة"، من بينهم 3 من اللاجئين الفلسطينيين.

نسبة 54 ٪ من الحالات التي تم توثيقها قد تم اعتقالها خلال النصف الأول من العام 2012، وما يقارب 30 ٪ من الحالات سُجل تاريخ وفاتها في العام 2014، وسجل المكتب أن النسبة الأكبر من الشهداء ممن تم تحويل قيدهم في السجل المدني إلى حالة "الوفاة" هم من المعتقلين الذين تم اعتقالهم خلال أعوام 2011 و2012 و2013 و2014.

ما لا يقل عن 15 ٪ من الحالات التي تم توثيقها تم اعتقالهم أو مشاهدتهم في أحد مراكز الاعتقال التابعة للمخابرات الجوية، نسبة 20 ٪ من الحالات تم مشاهدتهم أو زيارتهم من قبل ذويهم في سجن صيدنايا العسكري، كما أن 35 ٪ من الحالات تمت مشاهدتهم في أحد مراكز الاعتقال التابعة لشعبة المخابرات العسكرية، أما 5 ٪ من الحالات التي تم توثيقها تمت مشاهدتهم في مراكز الاعتقال التابعة لشعبة الأمن السياسي، ويوجد 25 ٪ من الحالات لم ترد معلومات لذويهم عن مكان اعتقالهم مسبقاً.

8 ما بعد سيطرة قوات النظام على محافظة درعا

في الواحد والثلاثون من شهر تموز/يوليو 2018، انتهت الحملة العسكرية التي بدأتها قوات النظام مدعومة بالطائرات الحربية الروسية بالسيطرة على كامل محافظة درعا، وذلك بعد انضمام معظم فصائل المعارضة لما بات يُسمى بـ "اتفاقية التسوية" والتوصل لاتفاق بتهجير الآلاف من المدنيين والمقاتلين الرافضين لهذه الاتفاقية إلى مناطق سيطرة فصائل المعارضة في شمال سوريا.

نتيجة للانتشار الواسع للألغام ومخلفات القصف غير المتفجرة وعدم قيام قوات النظام بواجبها بتفكيك هذه الألغام وبشكل خاص في الشوارع التي تم إعادة افتتاحها من جديد، انتشرت حوادث انفجار الألغام ومخلفات القصف غير المتفجرة بشكل واسع في محافظة درعا، حيث أدت لاستشهاد 27 شهيد بينهم 3 نساء بالإضافة لـ 8 أطفال.

كما وثق المكتب ارتكاب قوات النظام لـ 4 عمليات اعدام ميداني، تمت جميعها في منطقة حوض اليرموك في ريف درعا الغربي، بالإضافة لتوثيق شهيدين من المقاتلين بعد اصابتهم باشتباكات منفردة ضد قوات النظام أثناء محاولة اعتقالهم.

يتوزع الشهداء خلال فترة ما بعد سيطرة قوات النظام على محافظة درعا حسب التصنيفات على الجدول التالي:

المدينون: 31 شهيد			العسكريون
الإناث البالغات	الذكور البالغون	الأطفال	2
3	20	8	

8.1 القتلى من عناصر "فصائل التسوية"

بموجب ما بات يُسمى بـ "اتفاقية التسوية"، انضم المئات من مقاتلي فصائل المعارضة سابقا لقوات النظام وشاركوا في المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة حوض اليرموك في ريف درعا الغربي وكذلك في منطقة تلول الصفا في محافظة ريف دمشق، بالإضافة للمشاركة في القتال ضد فصائل المعارضة على جبهات محافظات شمال سوريا.

استحدث مكتب توثيق الشهداء في درعا ملفا مخصصا لتوثيق القتلى من عناصر "فصائل التسوية"، بحيث لا يختلط هذا الملف مع أي من عمليات التوثيق التي يجريها المكتب ولا تتدخل هذه الإحصائية بأي من عمليات التوثيق التي تم سردها ضمن التقرير بأي من الملفات الأخرى.

وثق مكتب توثيق الشهداء في درعا مقتل 35 مقاتل من عناصر "فصائل التسوية" ممن انضم لقوات النظام، من ضمنهم 5 من قادة الفصائل سابقا، سقط العدد الأكبر منهم في المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة حوض اليرموك في ريف درعا الغربي، بالإضافة لمقتل 8 منهم في المعارك ضد فصائل المعارضة في محافظتي حماة واللاذقية.

الخاتمة

إن مكتب توثيق الشهداء في درعا هو جهة حقوقية توثيقية مستقلة لا تتبع تنظيمياً أو إدارياً لأي جهة، ويوضح المكتب أنه رغم كافة التعقيدات التي شهدتها الثورة السورية بشكل عام ومحافظة درعا بشكل خاص والتي سيطرت عليها قوات النظام بشكل كامل، إلا أن المكتب حافظ على عمله واستمراره بتوثيق الشهداء والضحايا والانتهاكات التي تقوم بها قوات النظام وكافة الأطراف الموالية لها وإصدار التقارير الحقوقية بذلك، كما أن المكتب حاول جاهداً الحفاظ على حياديته والبقاء على مسافة واحدة من جميع مكونات الثورة ضمن ثوابت واضحة أعلنها ضمن ميثاقه والتزم بها منذ تشكيله.

ختاماً يود المكتب أن يتوجه بالشكر لجميع المؤسسات الإعلامية والناشطين الميدانيين المتعاونين مع المكتب في عمله، كما يود أن يشكر جميع المؤسسات الحقوقية التي وضعت ثقتها في عمله.

تقبل الله شهداء الثورة السورية وتغمدهم برحمته وألهم ذويهم الصبر والسلوان

الحمد لله رب العالمين

05 كانون الثاني 2019 الموافق لـ 29 ربيع الآخر 1440

مكتب توثيق الشهداء في درعا

